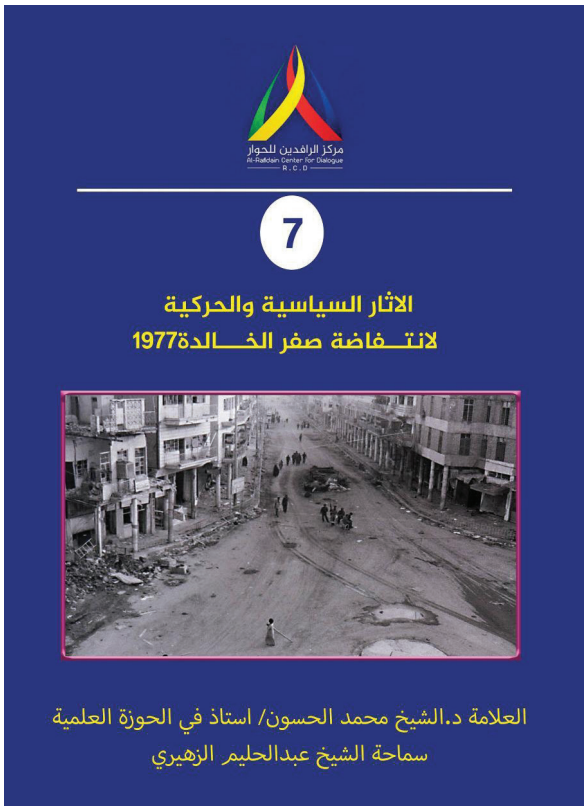

الاثار السياسية والحركية لانتفاضة صفر الخالدة 1977

العلامة د. الشيخ محمد الحسون / أستاذ في الحوزة العلمية
سماحة الشيخ عبد الحليم الزهيري/باحث في الشؤون الإسلامي

شهد العراق ابان فترة النظام البائد مجموعة من الانتفاضات والثورات نتيجة سياسات ذلك النظام، وقد مثلت الشعائر الدينية التي يحيها اتباع اهل البيت عليهم السلام نقطة للمواجهة بين الشعب العراقي وذلك النظام، انتفاضة صفر سنة 1977 تعد ابرز تلك المواجهات بين العراقيين ونظام البعث، هذا الإصدار والذي هو عبارة عن محاضرتين قيميتين لشخصيتين شاركتا في تلك الانتفاضة هما الشيخ محمد الحسون والشيخ عبد الحليم الزهيري، تناولا في محاضرتيهما أسباب انتفاضة صفر، والأجواء السياسية التي أحاطت بتلك الانتفاضة، فضلا عن ما جرى خلال الانتفاضة وما جرى بعدها وكيفية تعامل السلطات البعثية مع معتقلي الانتفاضة، ويتضح من المحاضرتين ان انتفاضة صفر تمت من قبل أصحاب المواكب الحسينة في النجف الاشرف ولم تكن بتخطيط من الحركات الإسلامية، كما انها لم تكن تهدف الى اهداف سياسية بل تحولت كذلك بسبب بطش السلطات وتعاملها الأمني-العسكري مع تطور الاحداث، كما يتبين من خلال الاطلاع على المحاضرة ان سلطة البعث لم تعطي اذان صاغية للأصوات التي دعتها الى الصفح عن المتظاهرين والعفو عنهم بل تعنتت بإصدار الاحكام القاسية التي وصلت للإعدام بشكل مبيت لم يقتنع بها حتى رئيس المحكمة التي تأسست للنظر في قضية المتظاهرين.